[26] يضرب ثناياه بقضيب ويقول: ما رأيت مثل هذا (حسنا إن كان لحسن الثغر)، وكان عنده أنس فبكى وقال: كان أشبههم برسول ا (ص) (رواه الترمذي والبخاري). فوصل الحسين (ض) الى كربلا ثامن المحرم سنة احدى وستين، وكان أكثر الخارجين لقتاله الذين كاتبوه وبايعوه، فبايع أهل الكوفة ابن عمه مسلم بن عقيل نيابة عنه، وهم إثنا عشر ألفا، وقيل: أكثر من ذلك. فلما جاءهم فروا عنه الى أعدائه إيثارا للسحت العاجل على الخير الآجل، فحارب الحسين (ض) اولئك العدد الكثير، ومعه من اخوته وأهله نيف وثمانون نفسا، ومنعوه وأصحابه الماء ثلاثة أيام، فحزوا رأسه الشريف يوم عاشوراء يوم الجمعة عام إحدى وستين (1). (49) وروى ابن أبي الدنيا: انه كان زيد بن أرقم عند ابن زياد (2) فقال له: إرفع قضيبك فوا (لطالما) رأيت رسول ا (ص) يقبل ما بين هاتين الشفتين، ثم بكى زيد (3). فقال له (4) ابن زياد: (ابكى ا عينيك) لولا انك شيخ (قد خرفت) لضربت عنقك.

_____ أخرجه عن الصواعق المحرقة: 196 - 197 مختصرا اختصارا شديدا. (49) الصواعق المحرقة: 198. (2) في المصدر: " انه كان عنده زيد بن أرقم ". (3) في المصدر: " ثم جعل زيد يبكي ". (4) لا يوجد في المصدر: " له ". (*)

_____